

«ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

مريم مجيد عبد الله | ٣٩١

# ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية

مريم مجيد عبد الله  
مديينة تربية الكرخ الثالثة  
ثانوية المتفوقات للبنات

## المقدمة

الحمد لله العظيم المنان الذي رزقنا الايمان وعلمنا القرآن وكرمنا بنور العلم المبدد لظلمات الجهالة النسيان نبينا وشفيعنا سيد الاولين والاخرين محمد بن عبد الله ﷺ ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد؛

يعد الاحترام في الحوار الهادف من القيم الانسانية التي ترتقي بها المجتمعات، ويثبت بها الفرد وجوده بين الجماعة، وهذا الاسلوب السامي امل وانجاز؛ لأنه يجعل الفرد يتخلص من اسلوب الهمجية والانانية ويأخذ بأسلوب التفاهم والتواد؛ لأن الحوار متى ما كان بأسلوب هادئ وبطريقة هادفة سليمة يكون بمثابة حماية من الوقوع في الخطأ والعكس صحيح.

هذا وقد حاولت ان اسلط الضوء على النقاط المهمة في الحوار، ومشاكله، وكيفية التعامل مع الآخرين في سبيل ايجاد افضل الطرق والاساليب للتوصل للحوار الهادف النافع البعيد عن التعصب من اجل التوصل الى اعلى درجات الرقي في الحوار.

### • مشكلة البحث:

غياب لغة الحوار، وزيادة الخلاف والشقاق بين افراد المجتمع وشيوع ثقافة العنف والتطرف عند البعض، فتناول هذا الموضوع بالبحث لعلي أساهم في تضيق الخلاف، وإشاعة ثقافة الأخوة.

## Abstract

The aim of the research is to clarify some of the meanings of dialogue and its relationship to respect, and it showed that delegation and the analytical descriptive, and the research included an introduction and a topic, the first: the concept of dialogue culture, seriousness and the difference between words. The term dialogue and its objectives, the third: the importance of dialogue and its effects in society, its absence and its results, and the fourth: the reasons for the absence of dialogue and its treatments. The second research: self-respect and the place of respect in Islam and its principles and its relationship to dialogue, and the second was in Islam and its relationship with respect in the Islamic religion, and the third: the principles of the self and its relationship to a style The interviewees concluded the search by concluding a summary of its findings, results and recommendations.



«ثقافة الحوار وعلاقته بالاحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

مريم مجيد عبد الله | ٣٩٣ .....

تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ دَسِينَا أَوْ أخطَانَا﴾

[البقرة الآية ٢٨٦] : من الآية ٢٨٦ والله ولي التوفيق.

## الملخص

يهدف البحث الى توضيح بعض معاني الحوار، وعلاقتها بالاحترام، وبينت ذلك بالمنهج والوصفي التحليلي، وقد شمل البحث على مقدمة ومبحثين، الاول: عن مفهوم ثقافة الحوار والفاظه والفرق بين الألفاظ، وكان في أربعة مطالب:

الاول: تعريف الثقافة والحوار لغةً واصلاحاً.  
والثاني في: الفرق بين الفاظ الحوار واهدافه.  
والثالث: اهمية الحوار واثاره في المجتمع وغيابه ونتائجه.  
والرابع: اسباب غياب الحوار ومعالجاته اما المبحث الثاني عن: احترام الذات ومكانة الاحترام في الاسلام ومبادئه وعلاقته بالحوار، وكان الثاني في الايمان بالله تعالى وعلاقته بالاحترام في الدين الاسلامي، والثالث: مبادئ احترام الذات وعلاقته بأسلوب الحوار وأنهيت البحث بخاتمة شملت خلاصة ما توصلت اليه وذكرته بشكل نتائج وتوصيات .

• أهمية الموضوع وسبب اختياره:

التأكيد على اهمية الاحترام في الحوار وتقبل الآخر وايجاد حلول ترضي المتحاورين من خلال العلاقة السليمة، فتؤدي الى نجاح عملية الحوار والبعد عن النزاعات والخلافات.

• أهداف البحث فرضياته:

يهدف البحث الى توضيح نجاح الحوار المشروط بالاحترام، وانه لا يوجد اي مانع من اقامة حوارات هادفة ضمن اطار سليم، والذي اكدت عليه العقيدة الاسلامية .

• حدود البحث ومصطلحات البحث:

يذكر البحث مواقف محددة من آيات القرآن الكريم وبعض الاحاديث الشريفة من السنة المطهرة، بالإضافة الى بعض المصادر التي خصت موضوع الحوار والاحترام، اما مصطلحات البحث فقد شمل اهم المعاني التي تخص معنى الحوار، وقد فصلت القول عن مصطلحات البحث في المبحث الاول.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع الدقيق في المكتبات والمنشورات العلمية وشبكة العالمية (الأنترنت) وغيره وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، فوجدت عدد من البحوث التي سبقني بها أهل الاختصاص في الكتابة ولست أول من تناول قضية الحوار بالبحث بل سبقني جهود كثيرة لجملة من العلماء والباحثين الكرام مثل يوسف القرضاوي، ومحمد سيد طنطاوي وكثير غيرهم، وخير ما أختتم به مقدمتي قوله

بسرعة<sup>(٢)</sup>، فالثقافة تعني كل هذه المعاني، وضبط المعرفة المكتسبة في مهارة.

#### • تعريف الثقافة إصطلاحاً:

ذكر أهل العلم تعاريف عديدة للثقافة في الاصطلاح منها:

١- عرفت بانها الرُّقي في الأفكار النَّظريَّة، كالرُّقي في القانون، والسِّياسة، والأخلاق، والسُّلوك، والإحاطة بقضايا التَّاريخ المهمَّة، وأمثال ذلك من الاتِّجاهات النَّظريَّة<sup>(٣)</sup>.

٢- وانها: (جملة العلوم، والمعارف، والفنون التي يطلب الحذق بها)<sup>(٤)</sup>.

٣- وهي: (العلم الَّذي يبحث كَلِّيات الدِّين في مختلف شئون الحياة)<sup>(٥)</sup>.

٤- اما ما يخص، ثقافتنا الإسلاميَّة فهو: (علم كَلِّيات الإسلام في نظم الحياة كُلِّها بترابط)<sup>(٦)</sup>.

ونستتج من تعريف الثقافة بانها علم واسع يشمل مختلف شئون الحياة ومظاهرها من عادة الشعوب، افكارهم، وتقاليدهم، واعماهم، واسلوب حياتهم، وكل مورث لديهم لذا؛ نجد الثقافات مختلفة عند كل شعب من الشعوب.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللُّغة، الرازي، ٣٨٢/١؛ تهذيب اللُّغة، الهروي، ٨١/٩.

(٣) ينظر: أضواء على الثَّقافة الإسلاميَّة، نادية العمري ٩.

(٤) مقدمات في الثَّقافة الإسلاميَّة، القوسي، ٣٦.

(٥) الثقافة الإسلاميَّة وصلتها بالعلوم الأخرى، غزوى

العنزي، ٤.

(٦) مدخل إلى علم الثقافة الإسلاميَّة، ٨٩.

## المبحث الأول

### مفهوم ثقافة الحوار وألفاظه والفرق بين الألفاظ

#### • توطئة:

يعد الحوار من اهم وسائل الحياة وضرورتها للتعبير عن حاجات الانسان ورغباته واحاسيسه وايصال افكاره الى الاخرين وتنمية افكاره، ويسعى العالم اليوم التقدم والرقي بلغة الحوار من خلال تعزيز ثقافات ومهارات الحوار داخل المجتمعات لتطويره وسعت العديد من الدول الى تحديد اقسام علمية في الجامعات لتعليم فنون التواصل عن طريق الحوار وادبه<sup>(١)</sup>.

المطلب الأول: تعريف الثقافة والحوار والفاظه لغةً واصلاحاً.

الثقافة لغةً: من خلال تتبع مظان اللغة العربية يتضح ان الثَّقافة في اللُّغة العربيَّة لها عدَّة معان، فهي مأخوذة من الفعل الثلاثي (ثقف) بضمَّ القاف وكسرهما وتعني: الحذق، والفطنة، والدِّكاء، وسرعة التَّعلم، وتسوية الشَّيء، وإقامة اعوجاجه، والتَّأديب، والتَّهذيب، والعلم، والمعارف، والتَّعليم، والفنون، ورجل ثقف لقف إذا كان ضابطاً لما يحتويه قائماً به، وثقف الشَّيء، تعلمه

(١) ينظر: أخطاء الطلاب الشائعة في القراءة والمحادثة

وسبل علاجها، عمار، ١٢٦.

«ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

مريم مجيد عبد الله | ٣٩٥

الآية [٣٤]، وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف الآية ٣٤].

٢- وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ﴾ [المجادلة الآية ١].

وجه الدلالة: في معنى التحوار هو مراجعته الكلام عند المخاطبة (٥).

وشهدت السيرة النبوية الشريفة على عدة محاورات لرسول الله ﷺ مع الناس:

١- كحديث رسول ﷺ ومحاورته للشباب الذي جاء يطلب الاذن بالزنا فحاوره بهدوء واقنعه بالرجوع عن ذلك بالحسنى، حتى عاد الشاب عن نيته وتاب (٦).

٢- كانت اغلب احاديث رسول ﷺ بشكل محاورات وقصص تهدف الى النصح والارشاد كحديثه عن شهود الكرام الكاتبين وشهود جسد الانسان على نفسه (٧).

٣- حوار رسول ﷺ لعتبة بن ربيعة حين جلس اليه عتبة قائلاً: (إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت جماعتهم، وسفهت أحلامهم، وعُبت آلهتهم، وكفرت به فيما مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض

(٥) ينظر: الدر المصون، سمين الحلبي، ٤٨٧/٧؛ بيان المعاني، عبد القادر، ١٧٩/٤.

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، (٨-٤٠٧)، برقم (٢٢٦٤١).

(٧) كتاب الزهد والرقائق: صحيح مسلم، (٤/٢٢٨٠) برقم (٢٩٦٩).

الحوار لغةً: جاءت لفظة الحوار من حاوره محاورة وحواراً جاوبه وجادله، تحاوروا تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا، والحوار: حديث يجري بين شخصين أو أكثر، الحواري: هو الذي أخلص واختير ونقي من كل عيب والصاحب والناصر ومنهم حوارى عيسى عليه السلام (١) والحوار: هو رجوع عن الشيء إلى الشيء: اي المراجعة في الكلام (٢)، وكل حديث يجري بين شخصين أو أكثر، يكون في تبادل الآراء والأفكار بهدوء يسمى حواراً، اما الا حوار: فهي حالة من التعصب للرأي وعدم سماع آراء الآخرين (٣).

الحوار اصطلاحاً: يعد افضل تعريف اصطلاحى للحوار هو: (عملية تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة من أجل تبادل المعرفة والأفكار ويغلب عليها الهدوء، والبعد عن التعصب والخصومة باتباع أساليب تربوية وعلمية واجتماعية مع استعداد كل طرف بقبول رأي الطرف الآخر والحقيقة) (٤).

وقد ورد لفظ الحوار بشكل صريح في القرآن الكريم في ثلاث مواضع هي:

١- موضعين في سورة الكهف قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ وَتَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف

(١) ينظر: المعجم الوسيط، الزيات، ٢٠٥/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٧/٤.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد، ٥٧٩/١.

(٤) تعزيز ثقافة الحوار، إبراهيم، ٤٦.

منظور الحركة الإسلامية أداة للتصحيح والبناء والتقويم الذاتي، فالحوار أداة وعي مشتركة، تستعرض فيها المسائل ويستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري، وهي وسيلة من وسائل الشورى والتعاون، والتناصح على البر والتقوى، وهذا هو طريق النصح وسبيل الكمال<sup>(٤)</sup>.

ورد لفظ الجدل في القرآن الكريم في عدة مواضع بمعاني مختلفة:

١- كقوله تعالى: ﴿وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ [غافر الآية ٥٥].

وجه الدلالة: ورد الجدل هنا بالمعنى المذموم لأنه حوار لا فائدة ترجى من ورائه فمجادلة المشركين كانت لإزالة الحق وإبطاله<sup>(٥)</sup>.

٢- أما قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت الآية ٤٦].

وجه الدلالة: ورد الجدل هنا بالمعنى المحمود، والذي يأمر الله عزوجل به ودعوت أهل الكتاب ومناقشتهم في أمر الدين بالطريقة الحسنی<sup>(٦)</sup>، وهذا يعني أنه لو كان للجدال والحوار طريقتان: طريقة حسنة وجيدة وطريقة أحسن منها وأجود، وجب على المسلم أن يحاور مخالفه بالطريقة الأحسن والأجود<sup>(٧)</sup>.

عليك بعضها.... حتى إذا فرغ عتبة، ورسول الله ﷺ يستمع منه، قال: أقدر فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم، قال: فاسمع مني، قال: أفعل، فقال بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حَمَّ ١﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ وَقُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ [فصلت من الآية ١ الى الآية ٣] تدل هذه الحادثة على محاوره رسول الله لا أعدائه والرد عليهم بالحكمة والروية.

الجدل لغة: من جادل يجادل مجادلة، وجدلته تجديلا أي صرعه، ومعناه: الخصام ومراجعة الكلام<sup>(١)</sup>، ويعرف الجدل: هو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، فيحاول كل من المتجادلين ان يرد الطرف الآخر عن رأيه<sup>(٢)</sup>.

أما الجدل اصطلاحاً: هو دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة، والجدال عبارة عن مرء يتعلق بإظهار المذاهب وتقديرها<sup>(٣)</sup>.

فالجدل: خصومة، وهذا لا يرتضيه الاسلام، فالمجادلة بالتي هي أحسن وسيلة مهمة من وسائل الحوار لتبليغ الحق ونصرتة ودفع الباطل، بهدف الوصول إلى الحقيقة، ويعد من

(٤) ينظر: كيف تحاور، طارق، ٤٤.

(٥) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، للجزائري، ٥١٣/٤.

(٦) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ٤٢٦/٢.

(٧) ينظر: خطابنا الإعلامي في عصر العولمة،

(١) ينظر: العين، الفراهيدي، ٧٩/٦؛ معجم مقاييس اللغة، احمد، ٤٣٣/١.

(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ١٩٤/٢٨.

(٣) ينظر: التعريفات، للجزجاني، ٧٤/١.

قول صاحبه واعتقد كل منهما انه على حق مع رغبة كل منهما بظهور الحق<sup>(٤)</sup>.

وكذلك عرفة المناظرة: بانها مناقشة بين طرفين أو أكثر، يقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجة، وإثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول والرأي، ويكون ذلك بالطرق المنطقية والقياسات الجدلية من المقدمات والمسلمات<sup>(٥)</sup>.

• **المطلب الثاني: الفرق بين الفاظ الحوار واهدافه.**

وينقسم هذا المطلب الى قسمين:

أولاً: الفرق بين الفاظ الحوار.

اختلفت الفاظ الحوار في معانيها فتشابهت في مواضع واختلفت في مواضع اخرى ويظهر هذا الاختلاف واضحاً من خلال النقاط الآتية:

١- يتشابه الحوار والجدال في أنهما مناقشة بين طرفين، لكنهما يختلفان بعض الشيء فالجدال على الأغلب رد في خصومة وما يتصل بذلك، في إطار التخاصم في الكلام، فالجدال والمجادلة، كل ذلك ينحو منحى الخصومة ولو بمعنى العناد والتمسك بالرأي والتعصب له<sup>(٦)</sup>.

٣- قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ﴾ [التَّحْلُ الآيَة ١٢٥].

وجه الدلالة: وهذا موضع اخر يدعو الله عزوجل فيه بالدعوة إلى دينه بالحجج والبراهين الدالة عليه وجادل أهل الكتب بالمنطق والقول اللين، مجادلة لا يشوبها عنف حتى تتمكن من إقناعهم واستمالتهم<sup>(١)</sup>.

٤- اما قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سَبَأِ الآيَة ٢٤].

وجه الدلالة: تؤكد هذه الآية ان أحد المتجادلين من الفريقين على ضلال فقال لهم نحن أو أنتم ولم يقلم لهم أنتم في ضلال، وهذا ارقى انواع الأدب في الجدل فبين ذلك صاحب الكشف بقوله: (وهذا من الكلام المنصف الذي كل من سمعه من موال أو مناف قال لمن خوطب به: قد أنصفك صاحبك)<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: المناظرة لغة: هي مقابلة ومماثله<sup>(٣)</sup>.

المناظرة اصطلاحاً: هو تردد الكلام بين اثنين يحاول كل منهما تصحيح قوله وابطال

القرضاوي، ٤٠-٤١ .

(١) ينظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة من علماء الأزهر، ٤٠٧ .

(٢) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ٥٨١/٣ .

(٣) أساس البلاغة، الزمخشري، ٢٣٨/٢ .

(٤) ينظر: الشرح الواضح المنسق وحسن المحاوره،

السعدي، ٨٣ .

(٥) ينظر: وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، عبد

الرب، ٢٠ .

(٦) ينظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، في

أصول الحوار، ٢١-١٤ .

٢- اما توافق الحوار والمناظرة لأن المناظرة نوع من أنواع الحوار، فالمناظرة مشتقة من النظر أو من النظر ولكن الفرق يتضح عند الرجوع إلى تعريف المناظرة بأنها تعتمد على الدقة العلمية، والشروط المنطقية، أكثر من اعتماد الحوار على ذلك<sup>(١)</sup>.

٣- يختلف الحوار عن المناظرة، فالمناظرة تقوم على وجود التضاد بين المتناظرين، للاستدلال على إثبات أمر يتخاضمان فيه، فيكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب حتى يظهر الحق بينهما<sup>(٢)</sup>، ويتبين من هذا القول بان المناظرة هي حوار إيجابي بغية الوصول إلى الصواب، ويتباين الفرق بين الجدال والحوار والمناظرة بوضوح؛ فالحوار مراجعة الكلام وتبادله بين المتحاورين وصولاً إلى غاية، بينما الجدل مجرد محاولة تخطأت المقابل حتى لو كان على حق على عكس المناظرة فهي محاولة الوصول الى الحقيقة .

#### ثانياً: اهداف الحوار

للحوار الايجابي اهداف عديدة تكون سبباً في رقي المجتمعات وتقدمها ومن اهمها:

١- يهدف الحوار الى توضيح الفكرة الصحيحة عن طريق النقاش الهادف الذي يسعى الفرد لتعميمها، من خلال تعريف الطرف الآخر بما يغيب عنه أو يلتبس عليه

من المعلومات ووجهات النظر والبراهين في موضوع الحوار<sup>(٣)</sup>.  
٢- يعرض المتحاورين كل ما لديهم من حجج وبراهين وأدلة لكي يثبت صحة فكرتهم وفق قواعد وأسس، ويسعى كل من الطرفين لا إقناع خصمه بصحة رأيه بطريقة بناءة<sup>(٤)</sup>.

٣- يسعى كل من الطرفين في الحوار لمحو النزاعات الفكرية والنفسية عن طريق عرض الافكار والمفاضلة المنطقية بينهما عن طريق الحوار كشف الخرافات التي يتبناها الأفراد ويظنون أنها الصحيحة من خلال النقاش الهادف وبهذا يتم تعزيز الحوار البناء، وإزالة الشحناء والبغضاء بين الناس نتيجة لتعصبهم لفكرة معينة<sup>(٥)</sup>.

٤- يحاول كل من المتحاورين تعديل ما رسخ في عقول الأفراد من معلومات قديمة او بعيدة عن الصحة مما يسهم في تصحيح معتقداتهم بنشر العلم الصائب، مبتعد عن الجدل العقيم، ويسع كل منهما لتوافق وجهات النظر المختلفة بطريقة موضوعية

(٣) ينظر : الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، أحمد، ١٥ .

(٤) ينظر : أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح، ٧؛ الحوار، سلسلة الأسبوع التربوي الثالث، موسى

جمعة وعبدالله الفنيح، ١٩-٢١ .

(٥) ينظر : الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية،

صويان، ٦٦

(١) ينظر : الحوار الإسلامي المسيحي، بسام ، ٢١ .

(٢) ينظر : ابجد العلوم، القنوجي، ٥٢٤ .

يُميّز البشر عن باقي المخلوقات، وميزة ليست لذاته وإنما لما يُحقِّقه من مقاصد لخلق البشر على الأرض؛ فمن أهم الأمور التي يحققها الحوار<sup>(٣)</sup> هي:

١- توافق بين الناس ونشر المحبة بينهم، مما يساهم في وجود مجتمعات صالحة؛ لأن الحوار راحة للناس، وفيه قدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار ضمن بيئة آمنة.

٢- يساهم الحوار في بناء المجتمعات فعن طريقه يتبادل أفراد المجتمع الأفكار، ويُقيّمونها، ويُعيدون بناءها، مما يساهم في تطوير المجتمع والأفراد.

٣- التحوار بين أفراد الأسرة الواحدة أسلوب فعّال في التواصل فعن طريقه تكون لديهم الفرصة للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لديهم، ويمكنهم بذلك المساهمة في تغييرها وتعديلها، لأن الحوار الأسري ضروري جداً لتكوين أسرة مثالية.

٤- تحقيق للعدالة عن طريق استماع إلى الأفراد وإصغاء لمشاكلهم ونقاشهم لأيّ قضية أو مشكلة، فعدم وجود حوار فعّال يعني حقيقة ناقصة، وعدالة مُشوّهة.

ثانياً: أثر الحوار في المجتمع المعاصر<sup>(٤)</sup>.

للحوار أثر قوي في ترسيخ المفاهيم التربوية في المجتمع للتحصيل العلمي؛ بثبت

(٣) ينظر: مهارات الاتصال مع الآخرين، جلوب،

٢٢.

(٤) ينظر: ثقافة الحوار، ريم الباني، ٨٧-٨٩.

صحيحة فيتم الوصول للفكر السليم، وإرضاء جميع الأطراف<sup>(١)</sup>.

• المطلب الثالث: أهمية الحوار واثاره في المجتمع غيابه ونتائجه

الانسان كائن متفاعل مع المجتمع يعبر عن افكاره ومعتقدات، فوجب عليه ان يتخذ لغة لهذه الافكار ليعبر عن ما في داخله، وتختلف طريقة تعبيره عن المواضيع الاجتماعية او السياسية او الإنسانية وغيرها، فقد تكون طريقة تعبيره بشكل حوار او جدل او مناظرة، وتختلف طرق الكلام المعبر حسب شخصية وثقافة المتحدث، فالحوار الهادف مراجعة للكلام، والتفهم بالتعقل، لراي الاخر ويتبين ذلك من خلال امرين:

أولاً: أهمية الحوار.

يعد الحوار وسيلة من الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك والاتجاه نحو الأفضل؛ لأنه يروض النفوس على قبول الحق والنقد واحترام آراء الآخرين ودعم النمو النفسي والوجداني والتخفيف من مشاعر الكبت والصراع والخوف والقلق والخجل، لذا فالحوار يعد من اكبر المهام في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية التي تحيط بالمجتمعات المعاصرة<sup>(٢)</sup>، فالحوار من أهم ما

(١) ينظر: الكبائر للذهبي، الحابي، ١٤٩.

(٢) ينظر: الحوار فنياته وإستراتيجياته وأساليب تعليمه،

اللبودي، ١٩.

• **المطلب الرابع: اسباب غياب الحوار ومعالجته.**

يعد تطور وتقدم التكنولوجيا الحديثة الحاصل في العالم، احد الاسباب المهمة التي غيبة لغة الحوار بين افراد الاسرة الواحدة التي تعد نواة المجتمع فكيف بالمجتمع الذي يتكون منها، فانشغال الاباء بتوفير سبل المعيشة للأولاد في ظل هذه الظروف الصعبة ومشاكل البلد التي لا تنتهي من تغير النظام الى الان جعل الاسرة لا تجتمع كثيراً حتى على مواعيد الطعام في اغلب الاحيان فكان هذا سبب لان يجد الفرد بديل عن ذلك مما ادى الى انشغاله بالأجهزة الالكترونية وغيرها مما حرمه من متعت الحوار مع اقرب الناس اليه، ولعل القتل والتهجير الذي حصل في البلاد والذي اثار روح التعصب للأشخاص والأفكار والمدارس المذهبية من الاسباب المهمة ايضاً في غياب الحوار، وسأوضح في هذا المطلب اسباب غياب الحوار الناجح، ووسائل العودة الى اليه: أولاً: اسباب غياب الحوار.

١- الغرور بالنفس والإعجاب بالرأي، والحرص على الزعامة والصدارة أو الحصول على المناصب.

٢- سوء الظن واتباع الهوى وحب الدنيا، والمسارعة إلى اتهام الآخرين بغير بينة.

٣- التعصب لأقوال الأشخاص والمذاهب والطوائف، العصبية لبلد أو إقليم أو حزب أو جماعة أو قائد.

المعلومات، واكتساب المعارف، والبحث عن المعرفة وزيادة الرغبة في التعلم، ويتبين ذلك من خلال النقاط الآتية:

١- يعطي الحوار حيوية للموضوع فلا يدع مجالاً للملل، ويدفع صاحبه إلى الاهتمام والتتبع؛ فيوقظ العواطف، والانفعالات فيساعد على توجيهها نحو المثل العليا، وعلى تأصيل الفكرة وتعميقها وعرض الحجج عرضاً فكرياً، بشكل تدحض به الحجج الخاطئة، وتظهر به الحقيقة<sup>(١)</sup>.

٢- يعطي الحوار مجالاً للمتحاور في الأخذ والرد وإثبات الحقائق وتوضيح الشبهات في معرفة الحقائق والاستفسار عنها<sup>(٢)</sup>.

٣- من خلال المناقشة والحوار يتبين التطبيق العملي في المواقف الحياتية فيحقق الجانب الوجداني والمعرفي ويكشف عن مستوى التحصيل العلمي للمتحاورين، كما ويعد أسلوب الحوار من أقوى أساليب الإقناع، لأنه يعنى بالأساس بإعمال العقل والمنطق فيرتقي بالمتلقي من أسلوب التقليد الأعمى، إلى أسلوب إعمال الفكر<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: من أساليب التربية الإسلامية التربوية بالحوار، النحلاوي، ٢٠٦ .

(٢) ينظر: الإقناع في التربية الإسلامية: جبار، ١٨٢ .

(٣) ينظر: أساليب التدريس العامة المعاصرة، أبو جلاله، ١٩، ٢٤١-٢٤٢ .

٤- قلة العلم في كثير من المتصدرين للحوار، وعدم التثبت في نقل الأخبار وسماعها<sup>(١)</sup>.  
٥- العجلة في الرد وعدم التفكير بما يطرح امامه فلا يفكر بعقله، وانما ينطق بما يقوله له، فقتل روح الحوار والنقاش من قبل بعض المربين الذين عن طريق الضغط وتوجيه الأوامر الغير قابلة للنقاش<sup>(٢)</sup>.  
٦- معوقات أخرى كاختلاف اللغة، والنطق غير السليم، والصوت غير الواضح، وعدم مراعاة آداب الحديث، وعدم الاستعداد النفسي للحوار، وسوء الأداء<sup>(٣)</sup>.

#### ثانياً: طرق ووسائل الحوار الناجح:

يمكن القول بأن الحوار الناجح، هو اقتناع كل طرف بالجلوس إلى طاولة الحوار بصفته وسيلة للوصول إلى هدف مشترك بين الجميع، الأمر الذي يتطلب التغلب على معوقات قد تعترض الحوار قبل البدء به، للوصول إلى مرحلة الحوار الناجح المثمر.

١- تحديد المصطلحات المتعلقة بقضية الحوار قبل البدء به؛ وذلك من اجل توجيه الحوار نحو أهداف فلا يحصل سوء فهم من أحد الطرفين المتحاورين، يعد الوضوح في طرح الأفكار

والتدليل عليها من ضوابط الحوار المطلوب سواء كانت القضية سياسية أم اقتصادية أم دينية

(١) ينظر: آداب الحوار وقواعد الاختلاف، عمر، ٣١ .  
(٢) ينظر: رسالة عاجلة للدعاة، خالد، ٢٩ .  
(٣) ينظر: الحوار اصوله وضوابطه واثره في الدعوة الاسلامية، فرحات، ١٨٦ .  
(٤) ينظر: الحوار في ضوء الكتاب والسنة، القادري، ٦-٧؛ الخطابة الإسلامية، عبدالعاطي، ١٧ .  
(٥) ينظر: أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح، ٤ .  
(٦) ينظر: البصيرة في الدعوة إلى الله، العنزي، ١٢٤ .  
(٧) ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، الميداني، ٣٧٥-٣٧٦ .  
(٨) ينظر: مناهج الجدول، الالمعي، ٤٣٥ .

## المبحث الثاني

### إحترام الذات ومكانة الإحترام في الإسلام وعلاقته بالحوار

#### • توطئة:

يعد الاحترام أحد القيم التي يتمتع بها الفرد الذي يمتلك الأخلاق والسلوك الجيد، فلا تكون القيم منظمة دون توافر الاحترام، فالاحترام هو إظهار التقدير للآخرين بجميع الوسائل لكسب مودتهم، وأكد الدين الإسلامي على ضرورة احترام الذات في عدة مواضع كتحریم ارتكاب الذنوب، والسيئات، والمعاصي، وشرب الخمر، وتعاطي المخدرات، والزنا، كما وجاءت التشريعات الإسلامية التي تحث على ضرورة حفظ كرامة الإنسان، من خلال التوصية بمعاملة الآخرين أحسن معاملة واحترامهم، وعدم التطاول أو الاعتداء عليهم سواء بالقول أو بالفعل .

#### • المطلب الأول: معنى الاحترام لغة واصطلاحاً

الاحترام لغة: الاحترام مصدر من احترم<sup>(٥)</sup>، وهو (المهابة والإجلال والتقدير)<sup>(٦)</sup>.

(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ٤٨١/١ .

(٦) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار، ١٠٠/١ .

النظر والجدل طلب الحق<sup>(١)</sup> ويعبر الشافعي عن هذا بقوله: (ما ناظرت أحداً قط وأحببت أن يخطئ بل أن يوفق ويسدد ويعان، ويكون عليه من الله رعاية وحفظ، وما كلمت أحداً قط، وأنا أبالي أن يظهر الحق على لساني أو لسانه)<sup>(٢)</sup>، وقال أيضاً: (ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة، وما ناظرت أحداً على الغلبة إلا على الحق عندي)<sup>(٣)</sup>.

٥- للحفاظ على استمرارية الحوار حتى نهايته، ضرورة استيعاب الآراء والمواقف المختلفة لا إسكاتها، فالحوار الناجح لا يأتي بشكل مرتجل، ولا يمكن ان يكون الحوار ناجحاً إلا إذا توافرت مقوماته، وباكتساب الأفراد قيماً ومفاهيم صحيحة، فإن أشد الناس جفافاً في الطبع وغلظة في القول لا يملك إلا أن يلين وأن يتأثر إزاء مستمع صبور عطوف، يلوذ بالصمت إذا أخذ محدثه الغضب<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، عثمان، ٧٧٤ / ٢ .

(٢) صفوة الصفوة، ابو الفرج، ٢٥١/٢؛ فيض القدير، المناوي، ٣/٩٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٩/١٠ .

(٤) ينظر: كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، ديل كارنيجي، ص ٩٢ .

الاحترام اصطلاحاً: (هو تقدير شيء أو شخص تعتقد أنه يتمتع بصفات حسنة)<sup>(١)</sup>. والاحترام من الألفاظ الحديثة في المعاجم القديمة في المعاني، فلم اجد له معاني مختلفة، فالمعنى اللغوي والاصطلاحي متطابق، وقد قيد الله عزوجل العلاقة بين الناس في القرآن بقيود اخلاقية لا يمكن تجاوزها فقد كرمه الاخر عندما جعلت احترام الانسانية واجبا شرعيا بل جعلت العدل معه علاقة من علاقات التقوى<sup>(٢)</sup>. ولا يخص الاحترام عند الاسلام فرد او جماعة محددة بل تعدى ذلك ليشمل الجميع كاحترام الوالدين، والمرأة، والمجتمع، والعلماء، وولاية الامر، وتعدى الاحترام حتى شمل غير المسلمين كاحترام إنسانيتهم، واحترام دينهم، وعدم الاعتداء عليهم، وعلى أعراضهم.

• **المطلب الثاني: الايمان بالله تعالى وعلاقته بالاحترام في الدين الاسلامي**

لعل اوضح صور الاحترام بينها الايمان بالدين الاسلامي من خلال الاخلاق الحسنة التي توجب الاحترام لصاحبها وذكرت في الكتاب والسنة الشريفة، وسيرة المصطفى

ﷺ مؤكده حسن الخلق، والأدب مع الخلق، والاحترام والتوقير، واذكر البعض منها بعد تعريف بمعنى الايمان.

(٣) العين: الفراهيدي، ٣٨٨/٨ - ٣٨٩، مادة (أمن).

(٤) لسان العرب: ابن منظور، مادة (أمن)، ٢١/١٣.

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٠٧/٥.

(٦) التعريفات: الجرجاني، ٤٩/١.

(٧) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الأشعري، ١١٤/١.

(٨) ينظر: ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣٥٦/٣ - ٣٥٧.

(١) احترام الذات ومعرفة الآخر، دليل المعلم، ص ٩.

(٢) ثقافة قبول الآخر، ممدوح الشيخ، ١٧٩.

القسم الثاني: الايمان عندهم إقرار باللسان ولكن بشرط التصديق، أي الإقرار الخالي من المعرفة والتصديق لا يكون إيماناً، وعند اقترانه بهما يكون إيماناً<sup>(١)</sup>.

القسم الثالث: معنى الايمان عندهم الإقرار باللسان فقط<sup>(٢)</sup>.

الفرقة الثانية: التي جعلت أداة الإيمان هو عمل القلب واللسان معاً دون الجوارح<sup>(٣)</sup>.

الفرقة الثالثة: جعلت مقتضى الإيمان هو فعل القلب واللسان مع سائر الجوارح، أي قول وعمل ونية، فالمعنى الذي يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمن هو اتيانه بهذه الأمور الثلاثة: التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح، وذلك لا خلاف بين الجميع أنه لو أقرّ وعمل بلا اعتقاد، أو اعتقد وعمل وحده بلسانه لا يكون مؤمناً<sup>(٤)</sup>، ويرتبط الاحترام بالإيمان ارتباط وثيق، ولعل اوضح صور الاحترام تتجسد بالأمثلة الآتية:

١- توضيح احترام الولد للوالد في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَكَابُتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١١/١٧٤.

(٢) ينظر: شرح المقاصد، التفتازاني، ٢/٢٤٧.

(٣) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، ٢/٤٦٢.

(٤) ينظر: السنّة، ابن حنبل، ١/٣٠٧؛ الانتقاء في

فضايا الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر، ٣٤.

الصَّابِرِينَ ﴿١٣٢﴾ [الصَّافَّاتِ الْآيَةُ ١٠٢].

وجه الدلالة: تؤكد هذه الآية ان رؤيا الانبياء وحي من الله تعالى، وتذكر ايضاً اوضح

صور الايمان بالله وقضائه وقدره، والانقياد والامثال لأمره، وتبين كذلك اروع صور

الاحترام للوالد، والتراحم للولد، فلما خاطب ابراهيم ابنه بقوله: يا بني على

سبيل الترحم، أجابه بقوله: يا أبت على سبيل التوقير والتعظيم وفوض الأمر اليه

عندما استشاره، وأن الواجب عليه فعل ما رآه وانه سيصبر على قضاء الله عز وجل،

وانه يحتمل هذه من غير ضجر ولا برم بما قضى وقدر، وقد صدق فيما وعد، وبر

في الطاعة لتنفيذ ما طلب منه، فاستسلم وانقادا لأمر الله وفوضا إليه الأمر في

قضائه وقدره<sup>(٥)</sup>، يتضح هذا الكلام من قول الذبيح لأبيه: (يا أبت اشدد رباطي حتى لا

أضطرب، واكف ثيابك لئلا ينتضح عليها شيء من دمي فتراه أمي فتحزن، وأسرع مر

السكين على حلقي ليكون الموت أهون علي واقدني للوجه، لئلا تنظر إلى وجهي

فترحمني، ولئلا أنظر إلى الشفرة فأجزع، وإذا أتيت إلى أمي فأقرئها مني السلام)<sup>(٦)</sup>،

فضرب بهذه الآية اعظم مثال على الايمان بالله تعالى من قبل ابراهيم عليه السلام

(٥) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، ١٦/٢٦٥؛ روح المعاني، الألويسي، ١٢/١٢٤.  
(٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٥/١٠٤.

- لربه ، واحترام الولد لأبيه لتنفيذ ما امره به ربه فجزهم الله أحسن الجزاء لقاء إطاعة اوامر الله تعالى .
- ٢- مشهد اخر من مشاهد احترام الوالد ايضاً لنبي الله ابراهيم ﴿ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ [مَرْيَمَ الآية ٤٧] .
- وجه الدلالة: سؤال ابراهيم وطلبه المغفرة لأزر الذي نشاء عنده، لعل الله يغفر له (١) .
- ٣- تواضع الرسول ﷺ لقومه واحترامه لهم ظهر في امتدح الله تعالى له بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ [آل عَمْرَانَ الآية ١٥٩] .
- وجه الدلالة: (فبرحمة من الله ورضوان أمره أن يعفو ما لم يلزمهم من حكم أو حد) (٢) .
- ٤- احترام الوالدين هو سبب البر كما في قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإِسْرَاءِ الآية ٢٣] .
- وجه الدلالة: (أمر بالإحسان إلى الوالدين برا بهما وعظفا عليهما) (٣) .
- ٥- احترام الاخرين من واجبات الدين كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾
- (١) ينظر : تفسير تأويلات أهل السنة ، الماتريدي ٢٤٠/٧، .
- (٢) تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زَمِين، ٣٣٠/١ .
- (٣) بحر العلوم، السمرقندي، ٣٠٦/٢ .
- كأنه وولي حميم ﴿٣٤﴾ [فُصِّلَتِ الآية ٣٤] .
- وجه الدلالة: يذكر صاحب الوجيز في تفسيره بان الغضب يدفع بالصبر، ويدفع الجهل والحلم والإساءة بالعفو فيصبح العدو كأنه صديق قريب اليك (٤) .
- ٦- احترام المعلم والتواضع له كقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المُجَادَلَةَ الآية ١١] .
- وجه الدلالة: أمر الله تعالى بالتواضع والتوافق بين المؤمنين ويرفع الذين أوتوا العلم درجات، على العالمين فلهم درجات خاصة في الكرامة وعلو المنزلة (٥) .
- تعددت ادلة الاحترام في السنة النبوية المطهرة ولكثرتها لا يسعني هذا البحث الا ذكر البعض منها :
- ١- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتى بشراب، فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟)، فقال الغلام: لا والله يا رسول الله، لا أؤثر بنصبي منك أحدا، قال: قتله رسول الله ﷺ في يده (٦) .
- ٢- عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم
- (٤) ينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، ٩٥٦ .
- (٥) ينظر تفسير المراغي، للمراغي، ١٥/٢٨ .
- (٦) صحيح البخاري : (٣/١٣٠) برقم (٢٤٥١) .

يجلس فيه<sup>(١)</sup>.

٣- عن أنس بن مالك قال: جاء شيخ يريد النبي ﷺ وسلم فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)<sup>(٢)</sup>.

٤- احترام الرسول ﷺ للخادم: عن أنس بن

مالك رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله

ﷺ، أخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أنسًا

غلام كيس فليخدمك قال. فخدمته في السفر

والحضر. والله ما قال لي لشيء صنعته. لم

صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه. لم لم

تصنع هذا هكذا)<sup>(٣)</sup>.

٥- مخاطبته بلغة الاحترام للملوك وعدم

محاولة الحط من شأنهم كما ذكرت كتب

السيرة عند دعوتهم الى الاسلام فخاطبه قائلاً:

الى المقوقس عظيم القبط<sup>(٤)</sup>.

فأكدت هذه النصوص والعديد غيرها مما لا

يسعني ذكر على ضرورة احترام البشر فيما بينهم

ومعاملتها أحسن معاملة، واتباع أسلوب الرفق

والحب من خلال الحوار واحترام المجتمع،

بكل اصنافهم الصغير، والكبير، والمجلس

الذي يجلس فيه الناس، والابتعاد عن كل

ما يمزق او اصر المحبة في المجتمع وترابطه

(١) المصدر نفسه: (٦١/٨ برقم ٦٢٦٩).

(٢) سنن الترمذي: (٣٢١/٤ برقم ١٩١٩).

(٣) صحيح مسلم: (١٨٠٤/٤ برقم ٢٣٠٩).

(٤) دلائل النبوة، البيهقي، ٣٩٥/٤.

كالغيبة، والنميمة، والهمز، واللمز وكذلك  
احترام العلماء وتقديرهم، فقد امر الإسلام  
تقديرهم واحترامهم واحترام غير المسلمين  
من خلال احترام إنسانيتهم وأدميتهم، وعدم  
الاعتداء عليهم ولا على معابدهم، ولا على  
أعراضهم.

• المطلب الثالث: مبادئ احترام الذات وعلاقته

#### بأسلوب الحوار

الاحترام هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها  
الإنسان، ويعبر عنه تجاه كل شيء حوله أو يتعامل  
معه بكل تقدير وعناية والتزام، ولبناء جيل قوي  
يحترم ذاته وينمي مجتمعه فوجب وضع مبادئ  
واسس سليمة ومتابعتهم من الطفولة عن طريق  
تعليمهم الاخلاق والعادات الحسنة، وسأذكر  
بعض ذلك بشكل نقاط هي:

١- ان توفير الحب والاهتمام بالأطفال ودعمهم  
وتشجيعهم هي من اهم واجبات الوالدين التي  
تشعرهم بالطمأنينة، وان تحديد بنفس الأسلوب.

٢- التعبير عن الحب والاهتمام وتوضيح  
الحب للأبناء باحتضانه، أو لمس شعرهم  
بشكل تلقائي، ودون مناسبة أو سبب، سيعلمه  
الحب غير المشروط، والاهتمام بأفراد أسرته.

٣- التحدث مع الابناء بهدوء لكسب  
الإصغاء والاهتمام، وتجنب الصوت العالي  
لأنه دليل فوضى، وتعليمه ان الضرب  
ليس أسلوباً للتعامل، فلا نقوم بضربه  
عند خطأه؛ فالعنف يولد العنف، واتباع  
أسلوب الاحترام، والتعبير عن التقدير.

«ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

مريم مجيد عبد الله | ٤٠٧ .....

٤- تعليم الابناء فن الاصغاء، وتقبّل ملاحظاته  
عندما القوانين والانظمة التي لا يمكن تجاوزه

تعوده على الاحترام منذ الصغر، وتعلمهم تميز  
الصح من الخطاء.

٥- تعليمهم الاحترام المتبادل في التعامل  
مثل لو سمحت أو من فضلك، او شكراً،

مهمة جداً فلا بد من استخدامها عند طلب  
شيء من الطفل، ومن الضروري أيضاً أن

نحرص على قولها بصورة تلقائية في حياتنا  
اليومية وعندما نتعامل مع بعضنا وفرق بين

كبير أو صغير، وعدم التحدث معهم بلغة  
الأمر عند الطلب ثم نجبره على استخدام هذه

المصطلحات معنا؛ فيشعره ذلك بالازدواجية.  
٦- الاحترام هو سلوك متبادل، ولا يمكن أن

نطلب من الطفل أن يحترم الأكبر منه، قبل  
أن نعلمه معنى الاحترام، ولكي يفهم ما هو

الاحترام؛ معاملته باحترامه تعلمه يعاملنا يبنه  
من هو أكبر منه؛ ليذكره أنه لم يتصرف أو

يتحدث بأسلوب مهذب، وشكره على بذلك  
يتشجع الطفل دائماً ليراقب نفسه وسلوكه،

ويفتخر بأسلوبه الصحيح<sup>(١)</sup>.

غلظة الحوار وعدم احترام الإنسان لوالديه  
وتجاهل حقوقهما في التربية والإنعام، وتجاهل

قوله ﷺ: (رضا الرب من رضا الوالدين،  
وسخطه في سخطهما)<sup>(٢)</sup> فوجب رعاية حق

(١) ينظر: تطوير احترام الذات، كوني بلادينو، ٩٧-٩٩.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ١٧٢/٢

برقم (٤٢٩).

(٣) ينظر: الحوار ادبه وضوابطه في ضوء الكتاب

والسنة، زمزمي، ٢٦٥.



الوقت الكافي للتعبير عما يدور في داخلها .  
٧- الاهتمام بالمرسح المدرسي وبرامج الإلقاء والتعبير، في المناسبات الرسمية من خلال الاهتمام بمادة التعبير الشفوي وتدريب المتعلم على كيفية تنفيذ.  
٨- إعداد معلمات مؤهلات للحوار ملتزمات بآدابه يملكن القدرة على الإقناع والرد.

## الخاتمة والتوصيات

بعد ان انهيت هذا البحث البسيط والذي اتمنى ان اكون قد وفقت فيه، وجمعت كل ما اجده مناسباً لتطوير عملية الحوار وقد ادرجت ذلك في نقاط للإفادة وهي:

١- تعليم الاطفال من بداية نشأتهم على اسلوب الحوار الهادئ والتحدث بأدب، وتوضيح ما يريدون ايصالهم للأخر بشكل مؤدب ليتقبل طلبهم، ومحاولة تفهم وتقبل أن رفض الاخر لهم قد يكون لأسباب لا يعرفونها.

٢- توسيع مجال الحوار في الموضوعات العلمية والفكرية والاهتمام بها داخل المدرسة والجامعات، وإجراء مناقشات نموذجية بين المعلم والمتعلم يكسب المتعلم من خلالها آداب الحوار عملياً.

٣- تكوين الوعي الكامل بأهمية الالتزام بأخلاقيات الحوار عن طريق عقد الدورات والندوات وطباعة المنشورات العلمية.

٤- اختيار مجموعة من المشكلات الواقعية في المدرسة او الجامعة وإجراء حوارات ومناقشات لحلها.

٥- قيام المدرسة بعقد لقاءات لأولياء الأمور بدعم من التربية ودورات تدريبية حول التنشئة الأسرية للمتعلمين في مرحلة الطفولة والشباب والتأكيد من خلالها على مهارات الحوار .

٦- احترام شخصية المتعلم وآرائها وإعطائه



«ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

مريم مجيد عبد الله | ٤٠٩

الإقناع في التربية الإسلامية ، جبار سالم بن سعيد

بن مسفر، جامعة أم القرى كلية التربية، ١٤١٦هـ .

الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر:

يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر القرطبي:

٣٤، دار الكتب العلمية، بيروت.

أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن

موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري،

مكتبة العلوم والحكم ، ط/٥، ١٤٢٤هـ، المدينة

المنورة، المملكة العربية السعودية.

بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد

بن إبراهيم السمرقندي، (ت: ٣٧٣هـ)، د. بطاقة.

البصيرة في الدعوة إلى الله، عزيز بن فرحان

العنزي تقديم، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ،

دار الإمام مالك ، ط/١، ١٤٢٦هـ، أبو ظبي.

بيان المعاني، عبد القادر بن ملا حويش السيد

محمود آل غازي العاني، (ت: ١٣٩٨هـ)، مطبعة

الترقي، ط/١، ١٣٨٢هـ، دمشق.

المعجم الوسيط تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته

لدى طلاب المرحلة الثانوية، إبراهيم بن عبدالله

العبيد، ط/٣، ١٤٣٨هـ، الرياض.

تطوير احترام الذات ثق بنفسك وحق ما تريد،

كوني بلادينو، ترجمة: صالح التميمي، اشراف:

ابراهيم بن حمد القيع، دار المعرفة ، مؤسسة

الريان ناشرون، ط/١، ١٤٣١هـ، المملكة العربية

السعودية- الرياض.

تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري

المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)،

## المصادر

- القرآن الكريم.

أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن

حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري

القنوجي، (ت: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، ط/١،

١٤٢٣هـ، د. مكان.

آداب الحوار وقواعد الاختلاف، عمر بن عبد الله

كامل، وزارة الأوقاف السعودية د. بطاقة.

احترام الذات ومعرفة الآخر، دليل المعلم، دون

بطاقة.

أخطاء الطلاب الشائعة في القراءة والمحادثة

وسبل علاجها، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي

في المرحلة الجامعية، عمار محمود إسماعيل،

الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، ١٩٩٧.

أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف

العمري، مؤسّسة الرسالة، ط/١، ٢٠٠٩.

أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو

بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت: ٥٣٨هـ)،

تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب

العلمية، ط/١، ١٤١٩هـ-بيروت- لبنان.

أساليب التدريس العامة المعاصرة، أبو جلاله

صبحي حمدان عليّات محمد مقبل، مكتبة

الفلاح، ١٤٢١، الكويت.

أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح بن حميد،

ط/١، دار المنار، ١٤١٥هـ .

- تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، ط/١، ١٤٢٣هـ، مصر- القاهرة.
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، (ت: ٣٣٣هـ).
- تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٦هـ، بيروت- لبنان.
- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط/١، ١٣٦٥هـ، مصر
- ثقافة الحوار، ريم بنت خليف الباني، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ط/٣، ١٤٣٨، الرياض.
- الثقافة الإسلامية وصلتها بالعلوم الأخرى، غزوى العنزى، إشراف: عبد الله الوصيف، كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ، د. مكان.
- الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط/٢، ١٣٨٤هـ، القاهرة.
- الحوار ادبه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزمي، دار التربية والتراث، رمادي للنشر، ط/١، ١٤١٤هـ، مكة المكرمة.
- الحوار ادبه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزمي، دار التربية والتراث، رمادي للنشر، ط/١، ١٤١٤هـ، مكة المكرمة.
- الحوار اصوله وضوابطه واثره في الدعوة الإسلامية، يوسف علي فرحات، الجامعة الإسلامية بغزة - كلية أصول الدين، (٧ أبريل ٢٠٠٥ م - ٨ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ، ١٦) مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر
- الحوار الإسلامي المسيحي، بسام داود عجبك، دار قتيبة، ط/١، ١٤١٨هـ.
- الحوار، سلسلة الأسبوع التربوي الثالث، إدارة التربية والتعليم بمحافظة عنيزة، وحدة الإعلام التربوي والعلاقات العامة، المملكة العربية السعودية، موسى جمعة وعبدالله الفنيح ١٤٢٥هـ.
- الحوار فنياته وإستراتيجياته وأساليب تعليمه، منى إبراهيم اللبودي، د. ط، ١٤٢٣، القاهرة.
- الحوار في ضوء الكتاب والسنة، الشيخ مروان القادري، د. بطاقة.
- الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، أحمد بن سيف الدين تركستاني، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف

«ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

..... مريم مجيد عبد الله | ٤١١

- السعودية، د. بطاقة.
- الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، احمد الصويان ، دار الوطن، ط/١، ١٤١٣هـ.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/١٤٠٨، ١هـ، بيروت.
- خطابنا الإعلامي في عصر العولمة، يوسف القرضاوي، دار الشروق، ط/١، ١٤٢٤ .
- الخطابة الإسلامية، عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، د. ط، ٢٠٠٦، د. مكان.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، د. ط، د.ت، دمشق.
- رسالة عاجلة للدعاة، خالد بن ثامر السبيعي، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية د. بطاقة.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٥هـ، بيروت.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، ت: ٢٧٩هـ).
- تحقيق: أحمد محمد شاكر واخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط/٢، ١٣٩٥هـ، مصر.
- السنة، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل: ٣٠٧/١، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط/١، ١٤٠٦م.
- سير أعلام النبلا، الذهبي، ط/٩، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣، بيروت .
- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، (ت: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط/٢، ١٣٧٥هـ، مصر.
- شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين علي بن علي بن ابي العز الحنفي، (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر وزارة الاوقاف السعودية، ط/١، ١٤١٨هـ، د.مكان .
- شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٢هـ، لبنان- بيروت .
- الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المروثق، وحسن المحاوره في ادب البحث والمناظرة، عبد الملك السعدي، دار النور المبين، ط/١٤٣٢، ١، الاردن.

- الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية : أبو نصر ، ١٤١٨هـ .
- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، ديل ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار كارنيجي، ترجمة خليل البدوي، ط/١، ٢٠٠١ ، العلم للملايين ، ط/٤ ، ١٤٠٧هـ، بيروت).
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ط/١، ١٤١٧ هـ، القاهرة.
- صفوة الصفوة، ابو الفرج عبد الرحمن ، ط/٢ ، دار المعرفة ، سنة ١٣٩٩ هـ ، بيروت.
- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، عبد الرحمن الميداني، ط /٢، د. ت .
- فيض القدير، عبد الرحمن المناوي ، ط / ١ ، المكتبة التجارية ، سنة ١٣٥٦ هـ ، مصر.
- الكبائر للذهبي، بسام الحابي، دار ابن حزم، ط/١ ، ١٤١٣هـ، د. مكان .
- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني،(ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه و صححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط/١٤٠٣، بيروت - لبنان.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت، د. مكان.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ط/٣، ١٤٠٧ هـ، بيروت.
- كيف تحاور، طارق الحبيب، ط / ٤، دار المسلم
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت: ٧١١هـ)، ط/٣، دار صادر، ١٤١٤هـ، بيروت.
- مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٢، محرم ١٤١٠هـ.
- مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: مكتب البحوث جمعية المكنز، جمعية المكنز الإسلامي، ط/١، ١٤٣١هـ.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق : مجموعة، دار الجيل د. ط، ١٣٣٤هـ، بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: ١٤٢هـ)، عالم الكتب، ط/١٤٢٩، ١هـ.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أحمد الزيات، واخرون، دار الدعوة، د. ط، د. ت.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩هـ، د. مكان.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين،

«ثقافة الحوار وعلاقته بالإحترام من منظور العقيدة الإسلامية»

مريم مجيد عبد الله | ٤١٣ .....

الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل، العلمية، دار الريان للتراث، ط/١، د. مكان، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٠٨هـ.

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي،

مقدمات في الثقافة الإسلامية، مفرح بن سليمان القوسي ط/٣، الرياض ١٤٢٤هـ. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط/١، ١٤٢٩هـ، القاهرة.

من اساليب التربية الإسلامية التربية بالحوار، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط/٢، دمشق. المناهج الجدل، زاهر الالمعي، مطابع الفرزدق

التجارية، الرياض، د. ت. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي،

الأزهر، طبع مؤسسة الأهرام، ط/١٨، ١٤١٦هـ، مصر. (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، د. ط، د. ت، القاهرة.

منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، عثمان علي حسن ط/١٤٢٠، ١هـ، دار اشبيليا،

الرياض بالسعودية، عن كتاب الكافية في الجدل. النيسابوري، الشافعي، (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم،

مهارات الاتصال مع الآخرين حسين جلوب، دار كنوز المعرفة، ط/٢٠١٠، عمان-الاردن. الدار الشامية، ط/١، ١٤١٥هـ، بيروت- دمشق.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز

الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار المعرفة للطباعة والنشر، ط/١،

١٣٨٢هـ، بيروت- لبنان). ثقافة قبول الآخر، ممدوح الشيخ، مكتبة الايمان\_

المنصورة، ط/١، ١٤٢٨هـ، مصر. \* \* \* دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى

الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب



«العام والنسخ ونماذج تطبيقية في ضوء خلاف الأصوليين»

..... م. م. مصطفى أشرف عبد | ٤١٥

# العام والنسخ ونماذج تطبيقية في ضوء خلاف الأصوليين

م. م. مصطفى أشرف عبد